**المكتبة الرقمية**

يعيش العالم اليوم ثورة هائلة وتطورات سريعة ومفاجئة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والنشر الالكتروني...وقد أحدثت هذه التقنيات تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات وتداولها ..ومع اتساع دائرة هذه التطورات المتلاحقة ,وتنامي حجم مصادر المعلومات الالكترونية بمختلف إشكالها,وحاجة المؤسسات المعلوماتية إلى تحديث معلوماتها وتطوير مقتنياتها وخدماتها ؛ فضلاً عن تنوع احتياجات الباحثين والدارسين للحصول على معلومات غزيرة ومتنوعة في مختلف بقاع العالم ؛ظهرت جملة من الاتجاهات الحديثة لمواكبة عصر المعلومات ,ومنها المكتبات الرقمية بوصفها مؤسسات ونظم قواعد بيانات ضخمة تحتوي على مختلف مصادر المعلومات المخزنة ونظم الاسترجاع الشاملة التي تعالج ببراعة البيانات الرقمية بمختلف الوسائط )النصوص,صور,أصوات, رسوم ثابتة ومتحركة ) التي تدعم المستفيد في تعامله مع المعلومات المتوافرة لدى مؤسسات المعلومات ,ومن خلال بنوك وشبكات المعلومات ومن بينها الانترنت .
قائمة المحتويات:
• مفهوم المكتبات الرقمية
• أسباب نشوء المكتبات الرقمية
• الخصائص العامة للمكتبات الرقمية
• خصائص المكتبة الرقمية مقارنة بالمكتبة التقليدية
• مميزات المكتبات الرقمية
• الفوارق بين المكتبات الرقمية والمكتبات التقليدية
• أهم التجارب العربية في مجال الرقمنة
• مشكلات المكتبة الرقمية
• الخاتمة
• قائمة المصادر والمراجع
مفهوم المكتبات الرقمية
المكتبات في عصرنا الحاضر تعيش نقلة نوعية كبيرة تشكل تحولا مهما في شكلها وخدماتها وطبيعة المعلومات التي تقدمها والمستفيدين منها ,وأخذت تتحول من مكتبات تقليدية إلى مكتبات هجينة مختلطة (تجمع بين الشكل التقليدي والشكل الالكتروني الحديث) أو إلى مكتبات الكترونية ورقمية Digital.
وقد ظهرت العديد من المفاهيم والتعريفات والمسميات العصرية للمكتبة الرقمية وهذه المسميات:
- المكتبة الالكترونية Electronic Library
- المكتبة المهيبرة أو المهجنة Hybrid Library
- المكتبة الافتراضية Virtual Library
- المكتبة السيبرانية Library Cibrary
- مكتبة المستقبل Library Of Future
- المكتبة الرقمية Digital Library
- مكتبة بلا جدران Library With Out Wall
- المكتبة المتاحة على الخط المباشر On-Line Library
ورغم كثرة المصطلحات إلا أنه لم يستخدم منها سوى ثلاثة مصطلحات تعتبر الأكثر شيوعا وهي ( المكتبة الالكترونية - المكتبة الافتراضية -المكتبة الرقمية) .
تعريف المصطلحات الأكثر شيوعاً :

1- المكتبات الرقمية Digital Library :
هي المكتبة التي تملك مصادر إلكترونية محوسبة فقط ، ولا تستخدم مصادر تقليدية مطبوعة بغض النظر عن أن تكون متاحة على الإنترنت أولا .

2- المكتبات الافتراضية(التخيلية) Virtual Libraries :هي مكتبة موجودة على الإنترنت وليس لها مكان في الواقع .

3-المكتبة الإلكترونية Electronic Library :
المكتبة الإلكترونية لها معنيان وهما :
- هي المعنى الشامل الذي يشمل كل المصطلحات .
- هي مكتبة عكس الافتراضية لها موقع على الإنترنت ومكان في الواقع .
يتضح من خلال استعراض المصطلحات السابقة أن بعضها قد يستخدم تبادلياً كما هو الحال بالنسبة للمكتبات الإلكترونية ،والافتراضية ،وكذلك مكتبات بلا جدران ،من حيث توفر نصوص الوثائق في أشكالها الإلكترونية المختزنة على الأقراص الليزرية أو المرنة أو الصلبة أو من خلال البحث بالاتصال المباشر.أما المكتبة الرقمية فتمثل الوجه المتطور للمكتبة الإلكترونية من حيث تعاملها مع المعلومات كأرقام ليسهل تخزينها وتناقلها في تقنيات المعلومات والاتصالات واستثمارها وتداولها الكترونياً بأشكال رقمية.

أسباب نشوء المكتبة الرقمية:هناك عدد من الأسباب التي تدعو إلى إنشاء المكتبة الرقمية منها:
1- الحاجة إلى تطوير الخدمات وتقديمها بشكل أسرع وأفضل.
2- وجود تقنية مناسبة وبتكاليف مقبولة.
3- وجود العديد من أوعية المعلومات بشكل رقمي ومتاح تجاريا
4- انتشار الانترنت وتوفرها لدى العديد من المستفيدين

الخصائص العامة للمكتبة الرقمية
لاشك أن المكتبة الرقمية تتميز عن المكتبة التقليدية وتنفرد بخصائص وفوائد منها:
1- تكون السيطرة على أوعية المعلومات الالكترونية سهلة وأكثر دقة وفاعلية من حيث تنظيم البيانات وحفظها وتحديثها مما ينعكس على استرجاع الباحث لهذه البيانات والمعلومات.
2- يستفيد الباحث من إمكانات المكتبة الالكترونية عند استخدامه لبرمجيات معالجة النصوص , ولبرمجيات الترجمة الآلية عند توافرها , والبرامج الإحصائية , فضلا عن الإفادة من إمكانيات نظام النص المترابط والوسائل المتعددة.
3- إمكانية الحصول على المعلومات والخدمة عن بعد وذلك بتخطي الحواجز المكانية والحدود بين الدول والأقاليم واختصار الجهد والوقت , وبإمكان الباحث أن يحصل على كل ذلك وهو في منزله أو مكتبه الخاص.
4- يمكن البحث والاستعارة منها في كل الأوقات ومن على بعد.
5 – إمكانية الاستفادة من الموضوع ومطالعته من قبل عدد كبير من الباحثين في وقت واحد.
6 – مواكبة التقدم التقني في العالم واستغلال وجود تسهيلات أكبر للوصول إلى شبكات المعلومات.
7 – تساعد في نشر الوعي الثقافي الرقمي وتشجيع الباحثين والمؤلفين على الاستفادة من الوسائط المتعددة Multimedia
8 – الخدمة ذاتية وبالتالي يقل العبء على المكتبة.
9 - - مساعدة المجتمعات القائمة في قطاعات البحث والتعليم وتيسير إنشاء مجتمعات جديدة في تلك القطاعات.
إضافة إلى ذلك , فإن إنشاء المكتبات الرقمية ليس هدفا في حد ذاته وإنما تفيد هذه المكتبات في إدارة المصادر الرقمية , والتجارة الالكترونية , والنشر الالكتروني, والتدريس والتعلم, وغيرها من الأنشطة . لقد أصبحت المكتبات الرقمية مؤسسات رئيسية في عدد من المجالات المختلفة والمتنوعة, وتفيد بوصفها أداة رئيسية في توصيل المحتوى لأجل أغراض البحث العلمي , والعمل التجاري Commerceوالحفاظ على التراث الثقافي والتعريف به .